

وكسوتهن بالمعروف، وإنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل، ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها».

وبسط رسول الله ﷺ يديه وقال: «ألا هل بلغت، ألا هل بلغت؟.. ثم قال: ليبلغ الشاهد الغائب فإنه ربٌّ مبلغٌ أسعد من سامع»^(١).

● وعن سراء بنت نبهان قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع.

«هل تدرون أيّ يوم هذا، وهو الذي تدعون يوم الرّءوس؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «إن هذا أوسط أيام التشريق».

قال: «هل تدرون أي بلد هذا؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «هذا مشعر الحرام».

ثم قال: «إني لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا، ألا وإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا حتى تلقون ربكم فيسألکم عن أعمالکم، ألا فليبلغ أقصاكم أدناکم، ألا هل بلغت؟».

قالت: فلما قدمنا المدينة لم نلبث إلا قليلاً حتى مات ﷺ^(٢).

● عن أبي بكرة -رضي الله عنه- قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر في حجته فقال:

(١) رواه أحمد (٧٢/٥-٧٣)، وبعضه عند أبي داود (٢١٤٥)، وأبو حرة الرقاشي وثقة أبي داود وضعفه ابن معين، وفيه على بن زيد، وفيه كلام لمجمع الزوائد (٣/٢٦٥-٢٦٦).

(٢) روى أبو داود طرقاً منه (١٩٥٣)، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات لمجمعي الزوائد (٣/٢٧٣).